دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	توسعة المسعي طراز معماري يراعي قدسية المكان وسلامة الحجاج والمعتمرين
المصدر:	مجلة الحج والعمرة
الناشر:	وزارة الحج
مؤلف:	هيئة التحرير(معد)
المجلد/العدد:	س68, ج 10
محكمة:	لا
التاريخ الميلادي:	2013
الشهر:	شوال
الصفحات:	28 - 30
رقم MD:	464474
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	IslamicInfo
مواضيع:	توسعة المسعي، السعودية ، الحج، خدمات الحجاج ، المشروعات العامة
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/464474

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

توسعة المسعى..
طراز معماري يراعي قدسية المكان
وسلامة الحجاج والمعتمرين

مكة المكرمة : الحج والعمرة

منذ سعى السيدة هاجر عليها السلام بين الصفا والمروة، وخطوات الحجاج والمعتمرين تتوالى في إيقاع إيماني يتواصل يوماً بعد يوم، راسماً معنى إيمانياً لا يكتمل الحج والعمرة إلا بالسعي بينهما ..

ومنذ فجر الإسلام، والمسلمون يتبعون هدى النبي صلى الله عليه وسلم في السعي بين الصفا والمروة، ومنذ ذلك الحين شرف المسلمون بخدمة ضيوف الرحمن ليتمكنوا من أداء مناسكهم بيسر وسهولة، كما شرع ربهم جل وعلا..

في العام ١٣٤٤هـ تمت أول عملية ترصيف للمسعى بحجر الصوان حماية للحجاج والمعتمرين من الغبار والأتربة في عهد الملك عبد العزيز في عهد الملك سعود شُرع في بناء الطابق الأول والثاني من المسعى تنفيذاً لرؤية الملك المؤسس في عهد الملك فهد تمت توسعة منطقة الصفا في الطابق الأول وأصبحت المساحة ٣٧٥ متراً مربعاً تعد توسعة الملك عبد الله بن عبد العزيز أكبر توسعة يشهدها المسعى في تاريخه

لمحة تاريخية

المسعى ذلك المكان الذي سعت فيه السيدة هاجر زوجة نبي الله إبراهيم عليهما السلام بين جبلي الصفا والمروة بمكة المكرمة، بحثاً عن الماء لرضيعها إسماعيل عليه السلام، ويقع في الجزء الشرقي من المسجد الحرام، ويبلغ طوله ٣٧٥ متراً.

ففي عهد الملك عبد العزيز– طيب الله ثراه – عام ١٣٤٤ هـ تمت أول عملية ترصيف للمسعى بحجر الصوان حماية للحجاج والمعتمرين من الغبار والأتربة، كما تمت إعادة طلاء وترميم الأبواب المحيطة بالمسعى، إضافة إلى تجديد سقف المسعى حماية لزوار بيت الله الحرام من الشمس وحرارتها.

وفى عهد الملك سعود بن عبد العزيز– رحمه الله – شُرع في بناء الطابق الأول والثاني من المسعى، تنفيذاً لرؤية الملك المؤسس– رحمه الله–.

أما في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود – رحمه الله – فقد تمت توسعة منطقة الصفا في الطابق الأول، إضافة إلى هدم وإزالة بعض المباني حول منطقة المروة وأصبحت المساحة ٣٧٥ متراً مربعاً بزيادة تقارب ١٣٠ متراً عن المساحة السابقة، وعلاوة على ذلك، أضيفت أبواب جديدة في الطابق الأرضي والأول للدخول والخروج من جهة المروة.

أعداد تتضاعف

وقد أسهمت التسهيلات التي تزداد يوماً بعد يوم ووسائل النقل الحديثة بشكل واضح يتضاعف أعداد الحجاج والمعتمرين عاماً بعد عام، وحتى يكمل الملايين من ضيوف الرحمن أحد أركان الحج والعمرة سيحتاجون إلى السعي بين الصفا والمروة لإتمام حجهم أو عمرتهم في مسافة ٣٧٥ متراً بين الجبلين، ما يعنى أن ملايين الزوار سيسعون بين الصفا والمروة في ظروف مناخية مختلفة، وفى مساحة محددة.

وانطلاقاً من رغبة المملكة في خدمة الحرمين الشريفين وضيوف الرحمن جاء أمر خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود – حفظه الله – بتطوير المسعى بوقت قياسي لم يتجاوز السنتين، ليسهل على ضيوف بيت الله أداء

نسكهم في أجواء روحانية، وفق طراز معماري فريد، يراعى عظمة المكان وحرمة المشاعر وسلامة الحجاج والمعتمرين وحاجات الزوار المختلفة حتى يؤدوا نسكهم في راحة وطمأنينة، وليعودوا بذكرى إيمانية لا تفارق أذهانهم.

وبطراز معماري فريد نفذت أعمال البناء في توسعة المسعى في وقت قياسي باستخدام أحدث تقنيات وأنظمة البناء الحديث. وتعد توسعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز لمسعى المسجد الحرام أكبر توسعة يشهدها المسعى في تاريخه، في مشروع متميز يهدف إلى تسهيل مناسك الحجاج والمعتمرين مراعياً الاعتبارات الشرعية والجغرافية.

وجاءت التوسعة الجديدة لتضاف إلى إنجازات سابقة، فقد زاد عرض المسعى الكلى إلى الضعف، فبعد أن كان عرض المسعى ٢٠ متراً تمت توسعته ليصل إلى ٤٠ متراً، مستغلاً المساحات الملاصقة للحرم، وبلغ عدد الطوابق ٤ طوابق بمساحة إجمالية تجاوزت ٨٧ ألف متر مربع، بعد أن كانت المساحة الإجمالية تقارب ٢٩ ألف متر مربع، أي بزيادة تجاوزت ٤٣ ألف متر مربع قبل التوسعة. فيما تبلغ مسطحات البناء الإجمالية بكافة الأدوار لمناطق السعي والخدمات حوالي ١٢٥ ألف متر مربع. وهو ما يعني بالتأكيد تخفيف الازدحام بشكل ملحوظ، وبالتالي ضمان سلامة الحجاج والمعتمرين.

وقد جاءت التوسعة التي أمر بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود – حفظه الله – مهتمة بأدق التفاصيل، حيث يوفر هذه الانجاز الكبير لزوار بيت الله الحرام ثلاثة أدوار وأربعة مناسيب للسعي تتصل مباشرة بأدوار التوسعة السعودية الأولى للحرم، فيما يرتفع دور سطح المسعى الجديد عن أدوار الحرم الحالي، ويتم الوصول إليه عن طريق سلالم متحركة ومصاعد، إضافة إلى ٣ جسور علوية، وممر للجنائز من قبو المسعى إلى الساحة الشرقية عبر منحدر ذي ميول مناسبة لتوفير الراحة.

ولأن خدمة ضيوف الرحمن لا حدود لها، فقد اشتمل المشروع على توسعة منطقتي الصفا والمروة بشكل يتناسب مع التوسعة العرضية والرآسية وتركيب ٤ سلالم كهربائية جديدة من جهة المروة، لنقل الزوار خارج المسعى، حتى يتمكن الحجاج والمعتمرون من الخروج بيسر بعد الفراغ من نسكهم، وتؤمن التوسعة الجديدة ممرات مخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة، إضافة إلى توفير مناطق للتجمع عند منطقتي الصفا والمروة.

كما بدئ البناء لمئذنة جديدة بارتفاع ٩٥ متراً ليتناسب عدد المآذن وشكلها مع مساحة التوسعة الجديدة للمسعى.